القدرة التنبؤية لكل من الذهانية والعصابية للتنبؤ بالأداء على تجربة الانتباه البصري [١]

أحمد سيد محمد زكي

معيد بقسم علم النفس

كلية الآداب- جامعة بنى سويف

هشام عبد الحميد تهامي

أستاذ علم النفس الفسيولوجي – قسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة بني سويف

سعيد رمضان خضير

أستاذ علم النفس التجريبي المساعد – قسم علم النفس

كلية الآداب – جامعة بني سويف

الملخص:

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الذهانية والعصابية للتنبؤ بالأداء على تجربة الانتباه البصري، وتكونت عينة البحث من (٢٢٠) من طلاب وطالبات جامعة بني سويف المتطوعين للمشاركة في البحث وكانوا جميعاً من خارج أقسام علم النفس، تراوحت أعمارهم بين (١٨) و(٢٣) عام بمتوسط عمري (٢٠,١٤) عام، وانحراف معياري (١,٥٦) واشتُرط فيهم سلامة الحواس والأطراف. طُبقت عليهم مقياس أيزنك للشخصية، واختبار الانتباه البصري: بتجربة تحديق العين Eye Gaze، والذي تم تصميمه ببرنامج Open Sesame. وقد أشارت النتائج إلى أن الذهانية والعصابية ليس لديهما قدرة تنبؤية بالأداء على تجربة الانتباه البصري. وقد يرجع ذلك إلى اختلافات في طبيعة اختبار الانتباه البصري المستخدم، أو وجود عوامل أخرى تؤثر على الأداء لم يتم قياسها. وتُشير الحاجة إلى المزيد من الدراسات لاستكشاف العوامل المؤثرة على أداء الانتباه البصري بشكل دقيق.

الكلمات المفتاحية: الذهانية، العصابية، الانتباه البصري.

[١] تم استلام البحث بتاريخ : ٢٠٢٤/٥/١٥ وتم القبول النهائي بتاريخ : ٢٠٢٤/٧/١٥ وتم النشر بتاريخ : ٢٠٢٤/٨/١
معرف الوثيقة الرقمي : **10.21608/BSHJO.2024.292650.1067**

مقدمة :

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من الذهانية[1] والعصابية[2] للتنبؤ بالأداء على تجربة الانتباه البصري[3]؛ حيث يُعد البحث في مجال سمات الشخصية ونماذجها من المواضيع المهمة التي مازالت تستهوي الباحثين في مجالات علم النفس المختلفة؛ فالشخصية وخاصة فيما يتعلق بسماتها، وخصائصها، وعواملها؛ من أكثر المواضيع أهمية في علم النفس، لما لها من تأثير في سلوك الفرد وتحديد طريقة تفكيره، ويوجد العديد من النماذج التي تحاول تفسير الشخصية والتي من أبرزها نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للباحثين كوستا وماكري عام ١٩٩٢م والذي يعتبر أول أداة موضوعية يهدف لقياس الأبعاد الأساسية في الشخصية ومنها العصابية (Bukaiei, 2015).

تُعد عملية الانتباه من أهم العمليات العقلية التي يجب تناولها بالبحث؛ فهي تعد حجر الأساس التي تؤسس عليها كل العمليات العقلية، ويُقصد بالانتباه: حالة من الوعي يتم فيها القيام بتركيز انتقائي للحواس تركيزاً مستمراً على تنبيه نوعي، قد يكون إحساساً أو فكرة أو نشاطاً، مع تجاهل الجوانب الأخرى من البيئة، فالفرد من خلال الانتباه يستطيع التعرف على المثيرات المختلفة في جانب ما وانتقائها سواء كانت هذه المثيرات (بصرية أو سمعية) بغض النظر عن شكل هذه المثيرات وخصائصها (Vanden-Bos, 2007; Colman, 2001).

ورأى أيزنك Eysenck أن هناك سمات وأبعاد للشخصية يمكن تصنيفها في خمسة عوامل (أبعاد) وهي، بعد الانبساط، والعصابية، والذهانية، والميل للجريمة[4]، والميل للكذب[5]. ومن ثم فإن كل فرد يكون له درجة على كل بُعد من الابعاد، وهذا يعني أن الاختلاف بين الأفراد يكون كمياً (Eysenck & Eysenck, 1975).

أشار كلٌ من كاجان Kagan وفوكس(2006) Fox إلى أن العصابية تُعد حالة مزاجية تعكس الخصائص المرتبطة بزيادة الإثارة السلبية والخوف والقلق التي قد تواجه الأشخاص في المواقف والتي تؤدي إلى انخفاض القدرة على تركيز الانتباه على إكمال المهام المطلوبة من كل منهم وتؤدي أيضاً إلى زيادة التشتت.

كما أظهرت نتائج البحث التي قام بها جميس James وآخرين (2021) على المرضى المصابين بالفصام إلى أن مرضى الفصام كان انتباههم منخفضاً ويتضح ذلك من خلال معدل أخطائهم المرتفع مقارنة بالأسوياء. كما أوضحت دراسة كيارا Chiara وآخرين (2019) التي أجريت على مرضى الفصام ومرضى ثنائي القطب ومرضى الاكتئاب والأسوياء في الانتباه البصري للمنبهات البصرية، وجد أن مرضى الفصام كان لديهم ضعفاً في الانتباه البصري مقارنة بباقي العينات.

---

[1] Psychoticism
[2] Neuroticism
[3] Visual Attention
[4] Criminality
[5] Lie

وأشارت دراسة باي Bei وآخرين (2017) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الانتباه البصري والفصام. وتكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى الفصام وكان عددهم (١٨) مريضاً. وتوصلت البحث إلى أن مرضى الفصام أظهروا عجزاً وضعفاً في الانتباه البصري في الاستجابة على كل المنبهات البصرية التي كانت تعرض عليهم.

والجدير بالذكر، أن كل ما تم ذكره سابقاً كان يتحدث عن الجانب المرضي من الشخصية (العصابية – الذهانية) وعلاقتها بالانتباه البصري. في حين أن البحث الحالي سوف يركز اهتمامه على الدرجات المرتفعة والمنخفضة على بعض سمات الشخصية (العصابية – الذهانية) وبالتالي فهو يقع في نطاق الأسوياء. على احتمالية إن يكون هؤلاء الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على بُعدى (العصابية – الذهانية) مستهدفين للمرض سواء المرض العصابي أو الذهاني.

مشكلة البحث:

ما مدى إسهام كل من درجة الذهانية والعصابية في التنبؤ بالأداء على تجربة الانتباه البصري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- القدرة التنبؤية للذهانية والعصابية بالأداء على تجربة الانتباه البصري.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي على النحو التالي:

- **الأهمية النظرية للبحث:**

- محاولة تفسير التعارض بين نتائج بعض الدراسات، والتي سيأتي ذكرها فيما بعد.
- فهم كيفية تأثير العوامل الشخصية على الانتباه البصري.
- فهم العلاقة بين الانتباه البصري والسلوك (ما يعبر عن الذهانية والعصابية).
- زيادة فهم كيفية تأثير الاستهداف للذهانية والعصابية على الانتباه البصري.

- **الأهمية التطبيقية للبحث:**

وتتمثل في إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث فيما يلي:

- الإسهام في تيسير عملية التشخيص بما يمكن من التنبؤ من درجات الذهانية والعصابية كمؤشر على مدى قوة أو ضعف الانتباه البصري.

- الاستفادة من نتائج هذا البحث في التنبؤ بالأشخاص المستهدفين في الوقوع في مرض الفصام والصرع. حيث لُوحِظَ أن بعضاً من المرضى المصابين بالصرع، وكذلك من يعانون من صعوبات التعلم، كان لديهم انتباه بصري منخفض.

المفاهيم والإطار النظري:

الشخصية:

تبرز أهمية الشخصية أيضاً في دراسة سمات الفرد التي تعد كبصمة شخصية تميزه عن الآخرين، وتسهم إلى حد كبير في التنبؤ بما سيكون عليه سلوكه لاحقاً، وفق نظريات تتباين تأثّراً بمنطلقات علماء النفس في تحديد مفهوم موحد للشخصية، كاختبار أيزنك، واختبار العوامل الستة عشر لكاتل واختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه (الزغبي، ٢٠٢٢).

أخذ مفهوم الشخصية حيزاً واسعاً في الدارسات النفسية خلال السنوات الأخيرة، من قبل العلماء بشقيها: الشخصية السوية، والشخصية المضطربة، واختلف علماء النفس في تعريفهم للشخصية، باختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم، وقد نالت الجزء الأكبر من البحث، ومجالها هو المجال الأوسع الذي تتداخل فيه النظريات النفسية، والشخصية، والاختبارات، والمقاييس النفسية، إذ نالت الشخصية التعريف الأوسع في تعريفات الدراسات النفسية (عطا، ٢٠٢١). لذلك قام العديد من علماء النفس بتقديم تعاريف للشخصية وفق رؤاهم، وتصوراتهم النظرية وسيذكر الباحث فيما سيأتي بعض تعريفات الشخصية:

الشخصية: هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حدٍّ ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، الذي يحدد توافقه الفريد مع بيئته (Eysenck, et al, 2006).

ويعرّف عبد الخالق (٢٠٠٢) الشخصية: بأنّها نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف، والسمات، والأجهزة المتفاعلة معاً والتي تضم القدرات العقلية، والانفعالية، والإرادة، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز للتكيف للبيئة.

الأبعاد الأساسية للشخصية:

يُعد مقياس أيزنك للشخصية المعروف باسم "Eysenck Personality Questionnaire" والمعروف اختصاراً بالأحرف "EPQ-R" أحد أهم الأدوات التي صممت للبحث في الشخصية وقياسها من قبل أيزنك، إذ يعبّر عن نظرية أيزنك للشخصية، ويستخدم الاختبار لقياس الشخصية في العديد من المجالات مثل اختيار الأفراد والإرشاد المدرسي والمهني وفي التشخيص الإكلّينيكي، وكذلك في مجالات البحوث التجريبية خاصة البحوث التي تقوم على أساس نظرية أيزنك للشخصية (ربيع، ٢٠٠٨). ويمثل هذا المقياس وجهة نظر الباحث، حول أبعاد الشخصية، التي سيتبناها في بحثه الراهن.

العصابية:

تمثل العصابية البعد الثاني من أبعاد الشخصية ويقابلها الاتزان الانفعالي، يعرفها أيزنك بأنها انفعالية غير مستقرة وشديدة، تجعل الشخص ذو استعداد مسبق إلى تطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط، ومن السمات المميزة لهذا البعد تقلب المزاج، الأرق، العصبية، مشاعر النقص والقابلية للإثارة، ويشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة من أعراض نفسية جسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق...إلخ. ويشير أيزنك إلى أن الأعراض العصابية ما هي إلّا ردود أفعال شديدة للجهاز العصبي حيث ترتبط العصابية بدرجة كبيرة بعدم استقرار انفعالي موروث للجهاز العصبي المستقل (Eysenck, 1976).

يُشير كل من كوستا Costa وماكري McCrrae (1987) إلى أنه يمكن تعريف العصابية بأن الشخص العصابي قلق، وغير آمن، وهو ما يتفق مع وجهة وستون وكلارك حول العصابية وما أشاروا إليه بمصطلح الوجدانية السالبة الذي يركز على محتوى الانفعال لحياة الناس، ويضيف ماكري وكوستا أن السلوك الاندفاعي مثل الميل للأكل الزائد والتدخين من صور العصابية (Power & Pluess, 2015).

ويوصف هذا البُعد بأنه متصل يقابل بين عدم الاستقرار الانفعالي والاستقرار الانفعالي، وأن الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في السمة لديهم ميل كي يصبحوا في حالة من ضيق واضطراب، ويتصفون بالقلق ويحملون فكرة منخفضة عن ذواتهم، بينما من يحصل على درجة منخفضة في بُعد العصابية يتصف بالهدوء والاسترخاء والتحمل والرضا عن النفس (عبد الخالق، ٢٠١٥).

ويتضمن هذا البعد السمات التالية (الانفعال، القلق، الاكتئاب، الشعور بالذات، الاندفاع، العصاب) وهو عكس الاستقرار العاطفي، ويعكس هذا البعد أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الاستقرار العاطفي، وعدم الرضا عن النفس، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، كما يرتبط هذا البعد بالقلق، والإحراج، والشعور بالذنب، والتشاؤم، والحزن، وانخفاض احترام الذات (Cherry, 2021; Costa & McCrrae, 2001).

ويشير مفهوم العصابية أيضاً إلى ميل الفرد نحو الأفكار والمشاعر السلبية؛ فالأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على البعد العصابي يتميزون بأنهم أكثر عرضة للشعور بالحزن، والعدائية، والقلق والاكتئاب بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أن الأفراد يتميزون بنوع من الاستقرار الانفعالي وبأنهم أقل عرضه للاكتئاب، وأكثر مرونة من غيرهم (Abdel-Khalek, 2010; Costa & McCrae, 2008).

ويوصف الفرد بأن لديه خبرات غضب وقلق عالياً، وانفعالات سلبية، وارتباك، وسمات عدائية واندفاع، وعدم مقدرة على تحمل الضغوط، أمّا السمات التي تشكل العصابية فهي القلق والعداء الغاضب والاكتئاب والوعي الذاتي والدافعية والتعرض للضغوط (الشوابكة والنوايسة، ٢٠٢٢). وتشير أيضاً إلى السمات الشخصية السلبية التي تتصف بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار الانفعالي وعدم التوافق وكذلك السلوكية (الزغبي، ٢٠٢٢).

الذهانية:

حاول أيزنك الامتداد بنظريته في الشخصية لتشمل بعداً جديداً يضاف إلى بعديه السابقين الانبساط والعصابية - هو الذهانية (Eysench, 1992).

لم يُصَغْ مفهوم الذهانية لتفسير بيانات إمبيريقية؛ وإنّما افترض مسبقاً على أسس نظرية، وكانت البنود ذات صدق المحتوى تُنتقى عبر سلسلة من الدراسات حتى ظهر البُعد الجديد مُتعامداً على بُعدي الشخصية الآخرين (Bishop, 1977). ويعرض أيزنك في مراجعة له (1992) للعديد من الدراسات العاملية التي دعمت صدق فروضه عن وجود بعدٍ للذهانية مستقلاً عن الانبساط والعصابية، ومتعامد عليهما. كما يعرض أيضاً وسبقه في هذا كلاريدج (١٩٨٣) للأدلة التجريبية على صدق المفهوم (تهامي وصالح، ٢٠١٩).

يقوم مفهوم الذهانية على افتراض وجود متصل بين الذهان والسواء، ولقد تعرّض المفهوم منذ الصياغة الأولى وحتى الآن لتباينات عديدة في تفسير أيزنك له. فلقد طرح أيزنك في فصل مبكر له سنة (1961) عن " التصنيف ومشكلة التشخيص" فرض وقوع الاضطراب السيكياترى على متصل واحد مع السواء (Bishop, 1977). كما دعا لأن يحل النسق البُعدي المُشتق من دراسات الشخصية السوية محل التصنيف السيكياترى التقليدى الذي يعيبه ضعف ثباته، واشتماله على العديد من التشخيصات المركبة (تهامي وصالح، ٢٠١٩؛ Eysench, 1992).

ولكنه عاد في دراسة لاحقة وافترض أن الذهانية تعنى الاستعداد للذهان، وأن نسبة بسيطة من ذوي الدرجات المرتفعة عليها هم الذين يُحتمل أن يظهر لديهم الذهان الصريح فيما بعد (تهامي وصالح، ٢٠١٩؛ Eysenck, 1976).

يُشير مصطلح الذهانية إلى سمة شخصية تقوم وراءه... وتظهر بدرجات متفاوتة لدى كل الأفراد، وعندما توجد لدى الفرد بدرجة معينة فإنها تُوهله للاضطراب الذهاني، أو تجعله مستعداً للإصابة به ويختلف هذا الاستعداد عن الذهان الفعلي، وتظهر نسبة بسيطة جداً من ذوي الدرجات المرتفعة على الذهانية الذهان الصريح في المراحل العمرية اللاحقة (عبد الخالق، ٢٠١٥).

وافترض كل من Eysench & Eysench في كتابهما (الذهانية كبعد في الشخصية) 1976 أن للذهانية أساساً وراثياً قوياً، وأن السيكوباتية تمثل نقطة في منتصف الطريق من السواء إلى الذهان(Bishop, 1977). ويوضح الشكل (١) الملامح الكبرى لمنظور أيزنك في الذهانية.

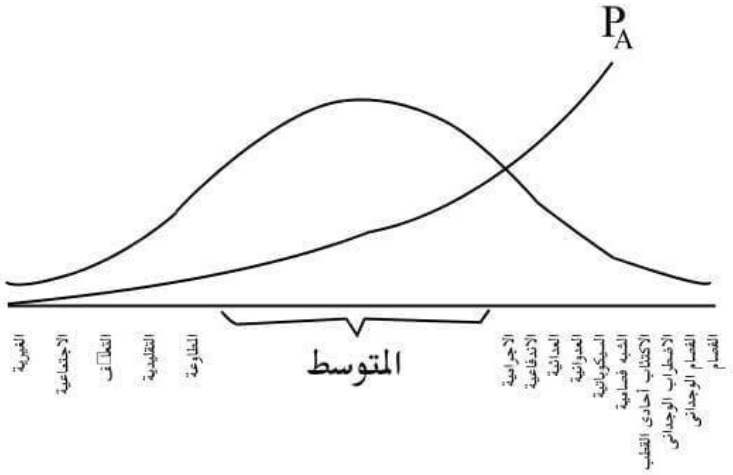

(تهامي وصالح، ٢٠١٩).

وبالرغم من أن Eysench قد افترض اعتدالية توزيع الذهانية في الجمهور العام إلّا أن النتائج لم تُؤيد ذلك وإنما كان التوزيع ملتوياً، وفشلت التحسينات اللاحقة في المقياس أيضاً في تجنب الالتواء وإن قللته بعض الشيء (Eysench et al, 1985).

توضح النقاط التالية أهم فروض نموذج Eysench (1992) عن متصل السواء- الذهان:

١. يُحتمل أن يظهر الذهان (فصام، وهوس اكتئاب) إذا ما تعرض الفرد لمشقة بيئية، وهذه الاحتمالية يرمز لها بالرمز (Pa)، وهي دالة الذهانية كما يظهر من الشكل رقم (١).
٢. إن الذهان ليس فئة منفصلة كيفياً عن السواء، وهذا ما حاول أيزنك أن يثبته منذ أن طرح نظريته الأولى من خلال أُسلوب تحليل المحك. كما أن أيزنك لم ينظر إلى الذهانات المختلفة على أنها منفصلة فئوياً. في كلتا الحالتين نحن نتعامل مع متصل يبدأ بالسواء وينتهي بأشد درجات الذهان وهو الفصام راجع الشكل رقم (١)
٣. كلما اقتربنا من الذهان في أقصى اليمين سنجد السلوكيات التي تُشخص على أنها اضطرابات في الشخصية -كالشخصية شبه الفصامية[1]، والسيكوباتية (تهامي وصالح، ٢٠١٩).

ويتعارض هذا النموذج مع الافتراضات السيكياترية الأساسية عن الزملات المرضية، ولهذا فقد قابله عدد كبير من المتخصصين في الطب النفسي بالرفض والانتقاد، كما لم يقبله بعض المتخصصين في علم النفس أيضاً. (Bishop, 1977; Block, 1977)

وهو عامل استخرجه Eysench عام 1961 يتميز الذهانيون فيه بأنهم أقل طلاقة من الناحية اللغوية، وأداؤهم منخفض في الرسم بالمرأة، وفي اختبار الجمع المستمر، وتركيزهم أقل وذاكرتهم أضعف، وهم بطيئون جدًا في الأعمال العقلية والإدراكية، وهم أقل حركة، وقد يبلغون حالة الاضطراب التخشبي، وهم غير قادرين على التكيف مع التغير الذي يحدث في البيئة (Claridge, 1987).

ثانياً: الانتباه البصري:

يُعد الانتباه البصري نوع من أنواع الانتباه من حيث المدخل الحسي ويعتمد على حاسة البصر والمثيرات البصرية المستقبلة من الوسط الخارجي، وربما تكون طبيعة القدرات المحدودة لتشغيل أو معالجة المعلومات المرئية أكثر وضوحاً من تلك الخاصة بالمعلومات السمعية (Umilta, 1998).

يقصد بالانتباه البصري: هي تلك العملية التي يتم من خلالها انتقاء أحد الأهداف (أو إحدى المعلومات) ليتم تحليلها من بين مجموعة من الأهداف المتنافسة (المشتتات) (Vanden-Bos, 2007)

مكونات الانتباه البصري:

يتكون ميكانيزم الانتباه البصري من:

[1] Schizoid Personality

١. **البحث[1]:** يقصد بعملية البحث هنا هي محاولة الشخص لتحديد مكان وموقع المنبه الذي يظهر في المجال البصري، وقد أوضح بوسنر (Posner, 1980) أنه يوجد نوعان من هذا البحث:

- **النوع الأول:** هو البحث الداخلي حيث يشير إلى وجود عدة منبهات أو مثيرات وأن الشخص يستطيع اختيار مثير أو منبه ذو صفات محددة بين عدة منبهات تحدث معاً، ومن ثم فعملية البحث هنا اختيارية.
- **النوع الثاني:** هو البحث الخارجي وهذا النوع من البحث على عكس النوع الأول فهو يحدث بطريقة لا إرادية مثل الانتباه لمنبه مشتت ظهر بطريقة فجائية في المجال البصري (الزغول، ٢٠٠١).

كما أوضح جورميكان وتريزمان Gormican and Treisman (1988) أن عملية البحث يمكن تقسيمها إلى نوعين:

- **النوع الأول**: وهو البحث المتسلسل ويحدث هذا النوع من البحث عندما يريد الشخص تحديد منبه معين من خلال متابعه هذا المنبه عبر عدة مواقف.
- **النوع الثاني**: فهو البحث المتوازي وهذا النوع من البحث يحدث عندما يريد الشخص تحديد منبه معين من بين عدة منبهات تتشابه معه في صفة معينة مثل الشكل واللون.

٢. **التصفية[2]:** يقصد بالتصفية كما أوضحها كاميرون وإينس Cameron and Enns (1987) بأنها عملية انتقاء لمنبه بصري معين يحدث في نفس الوقت مع عدة منبهات بصرية أخرى وتجاهل هذه المنبهات التي توجد في المجال البصري للشخص (أحمد، ١٩٩٨).

٣. **الاستعداد للاستجابة[3]:** هي قدرة الشخص على المحافظة على الطريقة التي استجاب بها للمثير السابق لكي يستطيع أن يستجيب بها للمثير التالي أو تعديل هذه الطريقة وتغييرها (أحمد وبدر، ١٩٩٩).

النماذج المفسرة للانتباه البصري:

١) نموذج آنا تريزمان[4]:

كثير من الدلائل النظرية التي أسندت نموذج المصفاة لبرودبنت إلا أنها لم تستطيع أن تفسر حقيقة أن بعض المعاني والمعلومات قد تمر من المصفاة عبر القناة الغير منتبه لها في نموذج برودبنت ويطلق عليه غير المنتبه لها، فإن تريزمانTreisman اقترحت تعديلا أنموذج الإضعاف أو التهوين، وهذا النموذج يفترض أن رسالة معينة يتم تخفيفها أو إضعافها وليس تصفيتها على أساس خواصها الفيزيائية، ومثال على هذا عندما يتحدث الفرد مع مجموعة من الأفراد، وتوجد مجموعة أخرى من الأفراد قريبة من الفرد يتكلمون في موضوع ما، وفي هذه الحالة يكون انتباه الفرد متذبذب بين

[1] Search
[2] Filter
[3] Ready To Respond
[4] Anne Treisman Model

المجموعتين، وعندما يحاول الفرد تركيز انتباهه على موضوع إحدى المجموعتين يحدث أضعاف في الانتباه للمجموعة الأخرى (Margaret, 1994; Welford, 1967).

وأشارت Treisman أنّ هناك احتمالية عالية بأن يردد المفحوص الكلمات الواردة في الرسالة غير المنتبه لها لاسيما إذا كان محتوى كلماتها مشابه لمحتوى الكلمات الواردة في الرسالة المنتبه لها التي يرددها (النعيمي،٢٠١٤). وتؤكد Treisman أن هناك مستويين للانتباه الانتقائي هما: المستوى الأول: يسمى الانتقاء ويحدث عبر القنوات الحسية الفيزيائية المحددة للمعلومات (كما في نظرية برودبنت) أي إن المصفاة تعمل على انتقاء صوت معين من بين أصوات متعددة من خلال تحليل الخصائص الفيزيائية للصوت فتكون قناة خاصة بها، أمّا المستوى الثاني: يعرف بمستوى المعاني ويقصد به تعرف الفرد على المثيرات قبل أن ينتقيها أو يرفضها، ويقوم الفرد باستقبال المثير والتعرف عليه من خلال الاستفادة من معطيات الذاكرة، وبعدها يقوم بانتقاء المعلومات المنتبه لها من خلال المصفاة الانتقائية التي تعمل على انتقاء المعلومات المهمة فقط (Atkinson, et al, 1996).

٢) نموذج السعة لكاهنمان (نموذج الوسع[1] (المصدر المفرد)[2]:

وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يقومون بتقسيم وسع المعالجة (أو ما يطلق عليه المصادر العقلية*) على المهام بالتساوي، وذلك لأن المصادر الانتباهية محدودة. كما تفترض هذه النظرية وجود وسع مركزي يمكن أن يتاح لمدى واسع من النشاطات، ويعمل هذا المعالج المركزي مع المصادر المحدودة، ويطلق عليه "المعالج المركزي محدود الوسع[3]"، ويمَكِّن هذا المعالج الأفراد من إشتراك المهام في المصادر نفسها، في ظل مواقف معينة (ويشار أحيانا لهذا المعالج بالانتباه أو الجهد العقلي[4]) (Wickens et al, 2002; Eysenk & Kean, 1994;. Pashler, 1994)

وأوضح كاهنمان Kahneman أن مصادرنا النفسية محددة، بمعنى أن لدينا مقداراً من السعة الإدراكية التي نحتاجها لمواجهة المهام التي تواجهنا فالمهام المختلفة تتطلب كميات مختلفة من هذه السعة، وتحدد السعة التي يتطلبها كل نشاط عدد النشاطات التي يمكن تنفيذها في الوقت نفسه، فأن تطلبت مهمة واحدة تركيزاً مكثفاً فلن يتبقى مجال من السعة لأي مهمة إضافية، وهذا التوجيه يبين أن الانتباه هو آلية توزيع المصادر أو السعة على المدخلات المتعددة، ولهذا يعد الانتباه مهماً لتحديد أي مهام تنفذ وجود إداء المهام (خضير، ٢٠٠٨؛ Ellis & Hunt, 1993).

٣) نموذج المرشح الانتقائي لدويتش ودويتش[5]:

يفترض كل من دويتش ودويتش أن الانتباه الانتقائي يعمل ويؤثر في مخرجات الاستجابات، عكس الافتراض الذي يرى أن جميع المعلومات تصفى أو تمنع قبل التمييز، وتنشط جميع المعلومات رموز الذاكرة طويلة الأمد الخاصة بها أن هذا النموذج يقترح أن جميع المعلومات الداخلة يمكن

---

[1] Capacity Model

[2] Single Resource

* المصادر العقلية: مصطلح يستخدم في علم النفس لقياس مقدار "قوة المعالجة" في الدماغ البشري. وفي علم النفس المعرفي، يُعدُّ هذا المفهوم مرادفاً للذاكرة العاملة، ومنفصلاً عن الذاكرة طويلة المدى، كما أنه جوهري خاصة في البحوث النفسية المتعلقة بموضوع التعلم، وجزءٌ لا يتجزأ من نظرية العبء المعرفي

[3] Limited Capacity Central Processor

[4] Mental Effort

[5] Selection Filter Model/ Deutch & Deutch

تمييزها، إلّا أن الجهاز البشري محدوداً في قدرته على تنظيم استجابات لجميع المدخلات الحسية، أي أننا لا نستطيع أن نركز على جميع المعلومات التي تنشط الذاكرة وعلينا أن نختار من المعلومات المنشطة لنستجيب لها (Ellis & Hunt,1993).

تعالج جميع المنبهات في هذا النموذج بالتوازي (أي في الوقت ذاته) وإلى أعلى مستوى وهو المستوى الدلالي، حيث يتم تمييز وتصنيف كل رسالة حتى تثبت النتائج في الذاكرة قصيرة الأمد، إلّا أن محدودية الذاكرة قصيرة الأمد وسرعة انحلال المعلومات فيها تجعل النتائج عرضة للنسيان مالم يتمرن عليها، إلّا إذا كانت ذات أهمية وكانت تحمل صلة شخصية بالفرد بمعنى أن الترشيح لا يحدث في مرحلة مبكرة من المعالجة وإنّما يحدث في مرحلة متأخرة في الوقت الذي يتحفز فيه الفرد للاستجابة، فالانتقاء يحدث للاستجابة أو الفعل أكثر مما يكون للمنبهات (Solso,1998).

الدراسات السابقة

سنعتمد في عرضنا للدراسات السابقة على ما تم تناوله في نطاق الفصام أو العصاب، سواء من حيث الجانب المرضي أو الاستهداف أو حتى في إطار سمات الشخصية، نظراً لعدم توفر تراث نظري حول الاستهداف للفصام أو العصاب (على حد علم الباحث) في علاقته بالانتباه البصري. ويمكن تقسيم الدراسات التي تناولت علاقة النمطين الفصامي والعصابي بالانتباه البصري إلى ما يلي:

- الدراسات تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والانتباه البصري الشخصية.
- الدراسات التي اهتمت بالمستيهدفين للمرض سواء الذهان أو العصاب.
- الدراسات التي اهتمت بالمرضى الفصاميين أو العصابين

١- دراسات تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والانتباه البصري.

هدفت دراسة روبرت Robert وآخرين (2021) إلى دراسة تأثير الشخصية الانبساطية والعصابية على الانتباه البصري. وقد تكونت عينة البحث من (٥٦) من طلاب وطالبات جامعة سالفورد. وتراوحت أعمارهم من (١٩ إلى ٢٨). واعتمدت البحث على قائمة الجرد المعدلة للشخصية[1] لقياس مستويات العصابية والانبساطية حيث تشتمل القائمة على (٢٤٠) سؤالاً حيث تتعلق هذه الأسئلة بخصائص وسمات الشخصية التي يتم قياسها على مقياس ليكرت المكون من (٥) نقاط، وكان التركيز في هذه القائمة ينصب على الدرجات الخاصة بسمات الانبساطية والعصابية. بالإضافة إلى جهاز حاسوب حيث كان يتم تشغيل التجربة بواسطة برنامج E-Prime ويتم عرض التجربة على شاشة عرض مقاس (١٩) بوصة، وفق دقة جودة للعرض (٥١٢× ٣٨٤) بيسكل، ومعدل تنشيط (٥٩) هرتز. حيث كان يتم عرض مجموعة من الصور (محايدة- ضحك- غضب)، حيث كان يتم عرض الصورة لمدة (٢٥٠) مللي ثانية وكانت تقدم بشكل عشوائي، مع فاصل زمني بين كل صورة وأخرى (٢٥٠) مللي ثانية. وجلس المشاركون على بُعد (٢٢ سم) من الشاشة وطُلب منهم الضغط على مفتاح مسافة لبدء التجربة وكانت المفاتيح المخصصة للاستجابة هي (A-B-C)، وكان لدى المشارك خيار الضغط على رقم (٩) لإنهاء التجربة. وتوصلت البحث إلى أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعد العصابية كانوا لديهم قصور في الانتباه البصري وكانت درجاتهم منخفضة، وأن

[1] Revised NEO Personality Inventory.

الأشخاص الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعد الانبساطية كان لديهم سرعة في الانتباه البصري وكانت درجاتهم مرتفعة، أما الأسوياء فكان انتباههم أسرع وكانت درجاتهم مرتفعة مقارنة بالآخرين.

هدفت دراسة سون Sowon وآخرين (2015) إلى دراسة وتوضيح أن مستويات العصابية والانبساط يمكن من خلالها التنبؤ بمستويات الانتباه حيث تكونت عينة البحث من (١٢٣) طالبا وطالبة بجامعة أوكلاهوما. تراوحت أعمار المشاركين من (١٨ إلى ٢٥) عاماً بمتوسط عمري (١٩,١). وقد تم استخدام استبيان أيزنك للشخصية (EPQR) والذي يهدف إلى قياس سمات أو أبعاد للشخصية وهم (العصابية- الذهانية- الانبساطية) وكذلك تم استخدام نموذج الومضة الانتباهية والذي يتم إجراؤه باستخدام جهاز العارض البصري المتسلسل السريع؛ حيث يشاهد المشارك شريطاً من المنبهات (الصور) البصرية يتم عرضها على شاشة العرض على جانبي الشاشة. ومهمة المشارك أن يحدد أو يتعرف على هدفين من البنود التي تم عرضهما عليه؛ بحيث يمثل أحدهما الهدف الأول، ويمثل الآخر الهدف الثاني، ويستجيب لهما على التوالي بحيث تصبح الاستجابة الأولى للهدف الأول، والاستجابة الثانية للهدف الثاني، وكلما زاد التأخير بين عرض الهدفين، اكتملت معالجة الهدف الأول قبل عرض الهدف الثاني، وبالتال تزداد الدقة لكل من الهدف الأول والهدف الثاني. أما في حالة قصر المدة الفاصلة بين الهدف الأول والهدف الثاني، فإن الهدف الثاني يتم عرضه قبل اكتمال معالجة الهدف الأول، وبالتالي تحدث أخطاء ضعف الدقة، ويستطيع المشاركون غالباً أن يتعرفوا بدقة على الهدف الأول، ولكنهم يميلون إلى فقدان الهدف الثاني لذلك كلما أسرع المشاركون في الاستجابة كلما كان أفضل. وتوصلت البحث إلى أن المستويات المرتفعة من العصابية يمكن من خلالها التنبؤ بمستويات منخفضة من الانتباه، وأن المستويات المرتفعة من الانبساطية يمكن من خلالها التنبؤ بمستويات مرتفعة من الانتباه.

٢- دراسات تناولت العلاقة بين المستهدفين للمرض سواء الذهان أو العصاب والانتباه البصري.

هدفت دراسة أميت Amit وآخرين (2021) إلى دراسة العلاقة بين زيادة الانتباه البصري والقلق. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من الأشخاص كانوا يعانون من قلق مرتفع، بالإضافة إلى مجموعة من المشاركين الأسوياء. وقد اعتمدت البحث على جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الصور تمثل وجوه للأشخاص، بعض هذه الوجوه إما للأشخاص يبتسمون، والبعض الأخر من هذه الوجوه للأشخاص غاضبون، وكان يتم عرض هذه الوجوه على شاشة عرض. وطُلب من المشاركين عند عرض الوجه المبتسم الضغط على مفتاح محدد، وعند عرض الوجه الغاضب الضغط على مفتاح محدد، حيث قدمت للمشاركين (٦٠) صورة مختلفة تتألف من وجوه غاضبة ووجوه مبتسمة، وتم عرض كل منهم لمدة (٢٥٠) مللي ثانية. وقد توصلت البحث إلى أن الأشخاص المرتفعين في القلق استغرقوا وقتاً أطول في الاستجابة وذلك مقارنة بالأسوياء، وأن الأشخاص المرتفعين في القلق كان معدل انتباههم عالياً عند عرض الوجوه الغاضبة، وكان معدل أخطائهم عالياً عند عرض الوجوه المبتسمة.

هدفت دراسة روزاريو Rosario وآخرين (2004) إلى دراسة العلاقة بين الانتباه البصري والشخصية العصابية. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من الأشخاص ذوي القلق المرتفع، بالإضافة إلى (٩٦) من طلاب جامعة جاومي. واعتمدت البحث على نموذج بوسنر[1] وهو نموذج

[1] Posner Cueing Tast

يستخدم لتقييم الانتباه، وفيه يجلس المراقبون أمام شاشة حاسوب ويطلب منهم تثبيت نظرهم على نقطة سوداء تظهر في وسط الشاشة، ويوجد صندوقان على يسار ويمين نقطة التثبيت، حيث يتم تقديم اشارة وبعد إزالة الإشارة يظهر منبه الهدف الذي قد يكون شكلاً أو صورة أما في المربع الأيسر أو الأيمن. وطُلب من المشارك أن يستجيب للهدف فور ظهوره وذلك من خلال لوحة المفاتيح، حيث كان يتم تقديم نوعين من المنبهات البصرية النوع الأول يتم فيه تقديم منبه في وسط الشاشة وعادة ما يكون في نفس نقطة التثبيت، والنوع الثاني يتم فيه تقديم المنبه أما يسار أو يمين نقطة التثبيت داخل الصندوق وكان الفاصل الزمني (٥٠٠) مللي ثانية. وتوصلت البحث إلى أن الأشخاص القلقين لديهم ضعف واضح في الانتباه ويركزون انتباههم على المنبهات الطرفية التي تعرض يسار ويمين نقطة التثبيت مقارنة بالأشخاص الأسوياء.

هدفت دراسة إيلين Elaine وآخرين (2001) إلى دراسة العلاقة بين الاستهداف للعصابية والانتباه البصري. وقد تكونت عينة البحث من عينة كبيرة من المشاركين بلغت (٣٠٠) مشاركاً تم تطبيق عليهم مقياس العصابية، حيث تم استبعاد الأشخاص الذين حصلوا على درجة (٤٠) فيما أقل من البحث، وكان متوسط درجة الاختبار لهذه العينة (٣٧,٥)، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة وبلغ عددهم (٥٩) طالباً جامعياً من جامعة إسيكس تتراوح أعمارهم من (١٧- ٢٥) عاماً، واعتمدت البحث على جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الوجوه أو كلمات (طبيعي- يضحك- غاضب) وذلك على شاشة عرض مقاس (١٩) بوصة، وفق دقة جودة للعرض (١٠٢٤× ٧٨٦) بيسكل، ومعدل تنشيط (٥٩) هرتز، حيث كان يظهر في منتصف الشاشة حرف (X) وكانت صورة الوجه تظهر إما على يمين حرف (X) أو على يسار حرف (X). حيث قسمت التجربة إلى ثلاث محاولات، المحاولة الأولى يتم فيها عرض (١٦ صورة وجه طبيعي أو كلمة)، والمحاولة الثانية يتم فيها عرض (١٦ صورة وجه يضحك أو كلمة)، والمحاولة الثالثة يتم فيها عرض (١٦ صورة وجه غاضب أو كلمة)، حيث كان الزمن الفاصل بين كل صورة وأخرى (٢٥٠) مللي ثانية، وبين كل محاولة (١٠٠٠) مللي ثانية. وتوصلت البحث إلى وجود فروق بين المجموعتين في زمن الاستجابة لصالح المجموعة الضابطة، وأن الاشخاص المسيهدفين للعصابية كان انتباههم أبطأ في الاستجابة عند عرض الوجوه الطبيعية والوجوه المضحكة، كما استغرقوا وقتاً طويلاً في الاستجابة عند عرض الوجوه الغاضبة وكان معدل أخطائهم عالياً وذلك مقارنة بمجموعة الضابطة.

٣- دراسات تناولت العلاقة بين الفصام أو العصاب بالانتباه البصري.

هدفت دراسة جميس James وآخرين (2021) إلى دراسة ضعف الانتباه البصري لدى مرضى الفصام. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى الفصام وكان عددهم (٢٧) مريضاً، بالإضافة إلى مجموعة من الأشخاص الأسوياء بلغ عددهم (٢٧) مشاركاً، وكانوا متطابقين من حيث العمر والجنس، وقد اعتمدت البحث على جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الصور على شاشة عرض مقاس (٢١) بوصة، وفق دقة جودة للعرض (٥١٢× ٣٨٤) بيسكل، ومعدل تنشيط (٦٠) هرتز، وكانت المسافة الفاصلة بين المشارك وشاشة العرض (٦٠سم). حيث كان يتم عرض مجموعة من الصور المختلفة أبعاد ١٠×١٠ وكان يتعرض صورتين على المشارك في نفس الوقت (مرة متطابقين، ومرة غير متطابقين) وكان يتم عرضهم بشكل عشوائي. وطلب من المشاركين عند البدء الضغط على مفتاح المسافة. وتم تقديم كل نموذج من الصور لمدة (١٥٠) مللي ثانية، وكان الفاصل الزمني بين كل صورة، أخرى (٨٠) مللي ثانية، وكان يطلب من المشاركين وصف طبيعة الصور (التطابق ــ الاختلاف)،

وكان يتم الضغط على مفتاح السهم لأسفل لتغير. وتوصلت البحث إلى أن مرضى الفصام كان انتباههم منخفضاً ويتضح ذلك من خلال معدل أخطائهم المرتفع مقارنة بالأسوياء.

كما هدفت دراسة كيارا Chiara وآخرين (2019) إلى المقارنة بين مرضى الفصام ومرضى ثنائي القطب ومرضى الاكتئاب والأسوياء في الانتباه البصري للمنبهات البصرية التي تعرض على الشاشة في ظل وجود مشتتات. وقد تكونت عينة البحث من (٤) عينات من المشاركين، حيث مثلت العينة الأولى من مرضى الفصام: (١٨) مريضاً داخلياً (٤) اناث و(١٤) ذكور، وكانوا جميعهم يتواجدون في مستشفى الطب النفسي القضائي في كاستيجلون ديل ستيفبير مانتوفا بإيطاليا، والعينة الثانية من مرضى اضطراب ثنائي القطب: (٢٠) مريضاً (١١) من الإناث و(٩) من الذكور يتواجدون في مستشفى بادوفا الجامعي، والعينة الثالثة من مرضى الاكتئاب: (٢٨) مريضاً يعانون من الاكتئاب (٢٢) من الإناث و(٦) من الذكور، والعينة الرابعة من الأسوياء: (٣٠) مشاركاً يستخدمون اليد اليمنى (٢١) من الإناث و(٩) من الذكور. وكان جميع أفراد العينات يستخدمون اليد اليمنى. وقد تم استخدام مجموعة من الكلمات ذات محتوى إيطالي ثنائي أو ثلاثي المقطع (على سبيل المثال أسماء للكائنات حية) تم اختيارها من قاموس يضم (٥٠٠٠) كلمة إيطالية مكتوبة وكان يتم تقديمها في أزواج على شاشة كمبيوتر مقاس (١٧) بوصة. وكان يتم عرض كل كلمة تلو الأخرى مع فترة فاصلة (٢) ثانية وهكذا، حيث بقيت الكلمة الأولى (W1) على الشاشة لمدة ثانية، وبعد فاصل زمني (٢) ثانية ظهرت الكلمة (الهدف) الثانية (W2) على الشاشة، وكان على المشارك أن يقرا هذه الأزواج وأن يحدد ما إذا كانت هذه الأزواج متناسقة أم لا وذلك من خلال الضغط على مفتاح من لوحة المفاتيح. وقد توصلت البحث إلى أن الأشخاص الأسوياء كانت نتائجهم أعلى من العينات الثلاثة الأخرى، كما أظهرت العينات المرضية الثلاث مستويات منخفضة من الانتباه البصري، ولكن بدرجات متفاوتة.

هدفت دراسة Amit وآخرين (2018) إلى دراسة إلى أي مدى يزداد الانتباه البصري عند مشاهدة الوجوه الحزينة أم عند مشاهدة الوجوه السعيدة عند العصابيين. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من العصابيين بلغ عددهم (٥٣) مريضاً، بالإضافة إلى مجموعة من الطلبة الجامعيين بلغ عددهم (٢٠) مشاركاً. وقد اعتمدت البحث على جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الصور تمثل وجوه للأشخاص، بعض هذه الوجوه للأشخاص يبتسمون، والبعض الأخر من هذه الوجوه يمثل وجوه أشخاص حزينة، وكان يتم عرض هذه الصور على شاشة عرض حيث طُلب من المشاركين عند عرض الوجوه الحزينة أن يضغط على مفتاح محدد، وعند عرض الوجه السعيد أن يضغط على مفتاح محدد. وتوصلت البحث إلى أن الأشخاص الأسوياء كان انتباههم أسرع وكذلك استجابتهم حيث كان معدل أخطاهم أقل من العصابيين، وأن العصابيين كان انتباههم واستجابتهم مركزة على الوجوه الحزينة وكانوا لا يستجيبوا للوجوه السعيدة.

هدفت دراسة سوزان Susan وآخرين (2017) إلى دراسة ضعف الانتباه السمعي والبصري لدى مرضى الفصام. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى الفصام وكان عددهم (١٢) مريضاً (١١ من الذكور، واحدة من الاناث) وتم تصنيف مرضى الفصام على مقياس تقييم الأعراض السلبية والإيجابية، بالإضافة إلى مجموعة من الأسوياء مماثلة في الجنس والعدد والعمر. وقد اعتمدت البحث على جهاز حاسوب بملحقاته: يتم من خلاله عرض تجربة وهي عبارة عن مجموعة من المنبهات البصرية تمثلت في التعرف على الكلمة: وفيه يتم عرض الكلمة مكتوبة (في منتصف الشاشة) بلون مختلف أو متطابق مع اسم اللون المكتوب، وعلى المشارك أن يستجيب للكلمة وليس للون. مع وجود مفاتيح الاستجابة أسفل الشاشة مكتوبة بألوانها (بمعنى أنه يوجد كلمة أحمر باللون الأحمر ومعها حرف

A وكلمة أخضر باللون الأخضر ومعها رقم S وكلمة أزرق باللون الأزرق ومعها رقم D وكلمة أصفر باللون الأصفر ومعها رقم F) وبعد الانتهاء من تجربة الانتباه البصري ينتقل المشاركين إلى التجربة الثانية وفيها يسمع المشاركين مجموعة من النغمات ذات الأصوات المختلفة والمطلوب منهم عند سماع هذه الأصوات الضغط على مفتاح مسافة. وتوصلت البحث إلى أن درجات مرضى الفصام كانت منخفضة على تجربة المنبهات البصرية ويدل ذلك على ضعف الانتباه البصري لديهم مقارنة بالأسوياء، وكانت الدرجات مرتفعة إلى حد ما على تجربة المنبهات السمعية ويدل ذلك على ارتفاع الانتباه السمعي لديهم مقارنة بالأسوياء.

هدفت دراسة بريثي Preethi وآخرين (2015) إلى دراسة العلاقة بين الفصام والانتباه. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى الفصام وكان عددهم (٥٧) مريضاً (٣٠ مريض نمط فصام إيجابي[1] و٢٧ مريض نمط فصام سلبي[2])، ومجموعة من مرضى العصابية وكان عددهم (٤٠)، بالإضافة إلى مجموعة من الأسوياء وكان عددهم (٤١) مشاركاً. وكانوا جميعهم من ذوي السيادة اليدوية اليمنى. واعتمدت البحث على بطارية وهي عبارة عن مقياس للنمط الفصامي مكونة من (١٠٤) بنداً موزعين على (٤) مقاييس فرعية وهي الاختلالات الإدراكية، ومقياس الاضطراب المعرفي، ومقياس الانطوائية، ومقياس الاندفاعية. وتم قياس العصابية من خلال مقياس فرعي للعصابية يقيس القلق والتوتر الانفعالي المفرط وتقلب المزاج. بالإضافة إلى جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الصور حيث تعبر هذه الصور عن مواقف رفض أو قبول أو تفاعلات اجتماعية محايدة، حيث كانت المدة الفاصلة بين كل منبه ومنبه (٥٠٠) مللي ثانية، وقد تكونت المهمة من (١٨٠) محاولة، مكونة من (٣٠) مشهداً لكل حالة (رفض- قبول- حيادية)، حيث كان يتم وضع المشاركين على بعد (٥٠سم) من شاشة الحاسوب أثناء أداء المهمة، وكان حجم الصور (٥٤٠× ٣٦١سم)، حيث طلب من المشاركين مشاهدة الصور وتحديدها من حيث القبول والرفض والحيادية والتعبير عما يتضمنه المشهد. وقد توصلت البحث إلى أن مرضى الفصام لديهم ضعف واضح في الانتباه، كما يميلون بشكل عام للانتباه أكثر إلى الصور والمشاهد التي تعبر عن رفض التفاعلات وذلك مقارنة بالأسوياء، وقد وجد أن مرضى النمط الفصام السلبي يميلوا أكثر للانتباه للصور ومشاهد رفض التفاعلات أكثر من مرضى الفصام الإيجابي، كما وجد أن مرضى العصابية يميلون للانتباه أكثر للصور والمشاهد التي تعبر عن الحيادية وذلك مقارنة بالأسوياء.

وهدفت دراسة كاثرين Catherine وآخرين (2015) إلى دراسة إلى مدى يُظهر مرضى الفصام ضعفاً في الاستجابة على المنبهات البصرية. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى الفصام وكان عددهم (٣٠) مريضاً، بالإضافة إلى مجموعة من الأشخاص الأسوياء بلغ عددهم (٣٠) مشاركاً، وكانوا متطابقين من حيث العمر والجنس. وقد اعتمدت البحث على نموذج بروس ويونج من خلال جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الصور تمثل وجوه للأشخاص، بعض هذه الوجوه للأشخاص يبتسمون، والبعض الأخر من هذه الوجوه يمثل وجوه أشخاص حزينة، وكان يتم عرض هذه الصور على شاشة عرض حيث طُلب من المشاركين عند عرض الوجوه الحزينة أن يضغطوا على مفتاح محدد، وعند عرض الوجه السعيد أن يضغطوا على مفتاح محدد. وقد توصلت البحث إلى أن الأشخاص الأسوياء انتباههم أسرع ومعدل أخطاهم أقل من مرضى الفصام. أن مرضى الفصام كان لديهم ضعفاً

[1] Positive schizotypy

[2] negative schizotypy

واضحاً في الانتباه البصري وظهر ذلك من خلال معدل أخطائهم المرتفع بلا وفي بعض الاحيان كانوا لا يستجابوا للمنبهات البصرية التي كانت تعرض أمامهم.

هدفت دراسة فرانك Frank وآخرين (2014) إلى دراسة العلاقة بين زيادة الانتباه البصري للوجوه الغاضبة والفصام. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى الفصام بلغ عددهم (٢٠) مريضاً، بالإضافة إلى مجموعة من الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا وقد بلغ عددهم (١٥) طالباً من طلاب جامعة بكين، وكانوا يتمتعون بصحة جيدة، وكانوا يستخدمون اليد اليمنى. واعتمدت البحث على برنامج E-Prime وذلك لعرض المنبهات البصرية، حيث كان يتم عرض مجموعة من الصور تمثل وجوه للأشخاص وذلك على شاشة عرض، وكانت المسافة بين المشارك وشاشة العرض (٦٥سم). وتم عرض المنبهات البصرية على يمين ويسار نقطة التثبيت (+) الموجودة بوسط (منتصف) شاشة العرض، حيث كان يتم عرض صورة وجهين، وجه يمثل شخص سعيد والوجه الأخر يمثل شخص غاضب (عبوس)، بالإضافة إلى ظهور مربع صغير على الجانب الأخر من نقطة التثبيت (كمشتت). وطُلب من المشاركين عند عرض وجه غاضب الضغط على مفتاح محدد، وعند عرض وجه سعيد الضغط على مفتاح محدد، وكان الزمن الفاصل بين كل صورة وصورة (٧٥٠) مللي ثانية. وتوصلت البحث إلى أن مرضى الفصام معدل انتباههم واستجابتهم أعلى عند عرض الوجوه الغاضبة، ولكن عند عرض الوجوه السعيدة كان انتباههم منخفضا وكان معدل أخطائهم أعلى مقارنة بالأسوياء.

هدفت دراسة بنجامين Benjamin وآخرين (2007) إلى دراسة العلاقة بين زيادة الانتباه البصري للمنبهات الغاضبة والعصابية. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من مرضى العصابية وقد بلغ عددهم (٤٢) مريضاً وقد كان جميعهم من مرضى الذكور، بالإضافة إلى مجموعة من الطلاب الجامعيين بلغ عددهم (٤٥) طالباً من طلاب جامعة ولاية داكوتا الشمالية، وكانوا جميعهم من الذكور حيث بلغ متوسط أعمارهم (٢٠,٥) عاماً. واعتمدت البحث على مقياس السمات الشخصية للاستخلاص النتائج الخاصة بالعصابية، بالإضافة إلى جهاز حاسوب يقوم بعرض مجموعة من الصور يكون فيها الأشخاص غاضبون، ومجموعة من الصور يكون فيها الأشخاص يضحكون وذلك على شاشة عرض وكان يتم عرض الصورتين في نفس الوقت. وطُلب من المشاركين عند سماع اختيار صوره تمثل وجه غاضب الضغط على مفتاح محدد، وعند سماع اختيار وجه مبتسم الضغط على مفتاح محدد، وكان يتم تقديم الصور بشكل عشوائي. وتوصلت البحث إلى أن معدل أخطاء المشاركين أقل بكثير من المرضى العصابيين، وأن المرضى العصابيين كانوا يميلون للاستجابة للصور الغاضبة، حتى لو كان الأمر يتطلب اختيار صورة وجه مبتسم، كما كانوا يقدمون تفسيرات عدائية لهذه الصور.

هدفت دراسة فولر Fuller (2006) للتحقق من ضعف الانتباه البصري في مرضى الفصام، حيث تكونت عينة البحث من (٢٢) مريضًا بالفصام، بالإضافة إلى مجموعة من المشاركين الأسوياء بلغ عددهم (١٦) مشاركاً، وكانوا متطابقين من حيث العمر والجنس. واعتمدت البحث على ثلاث مهام، مهام البحث البصري المتنوعة، ومهام تتطلب قدرة إدراكية، ومهام تتطلب تحكماً دقيقاً في الانتباه. وأظهرت النتائج أن المرضى الفصامين أظهروا تباطأ في جميع المهام، ولكن بدرجات متفاوتة حيث كانت درجة التباطؤ أكبر (أعلى) في المهام التي تتطلب تحكمًا دقيقًا في الانتباه وأصغر (أقل) في المهام التي كانت تتطلب قدرة على الإدراك، ولكنها تتطلب تحكمًا أقل في الانتباه. ويشير هذا النمط من النتائج إلى أن ضعف الانتباه البصري يعتبر أساسياً في مرض الفصام.

هدفت دراسة جون John وآخرين (1998) إلى دراسة العلاقة بين العصابية والانتباه البصري. وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من المرضى العصابيين، بالإضافة إلى مجموعة من الأشخاص الأسوياء. وقد اعتمدت البحث على استبيان أيزنك للشخصية (E-PQR) والذي يهدف لقياس خمس سمات أو أبعاد للشخصية منهم (العصابية- الذهانية- الانبساطية)، بالإضافة إلى جهاز حاسوب وذلك لعرض مجموعة من الصور (منبهات بصرية) على شاشة عرض حيث تظهر هذه المنبهات البصرية على جانبي الشاشة بالإضافة إلى ظهور مشتت على الجانب الأخر من الصورة المعروضة. وتوصلت البحث إلى أن العصابيين لديهم ضعف انتباه واضح في الاستجابة للهدف حيث كان انتباههم ينجذب بقوة للمنبهات المشتِتة وذلك مقارنة بالأسوياء، وأن الإناث العصابيات كان انتباههن ينجذب بقوة للمنبهات المشتِتة أكثر من الذكور العصابيين وظهر ذلك في معدل أخطائهم المرتفع.

تعقيب عام على الدراسات السابقة التي تم عرضها:

لاحظ الباحث التعارض بين نتائج هذه الدراسات حيث وجد أن هناك تعارضاً بين نتائج هذه الدراسات. حيث كشفت بعض نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين النمط الفصامي والعصابي بالانتباه البصري، ومن هذه الدراسات دراسة سون (Sowon et al, 2015)، ودراسة كيارا (Chiara et al, 2019)، ودراسة روبرت (Robert et al., 2021)، ودراسة بنجامين (Benjamin et al., 2007)، ودراسة جون (John et al, 1998).

في المقابل تعارضت معها بعض الدراسات مثل، دراسة بريثي (Preethi et al, 2015)، ودراسة إيلين (Elaine et al, 2001)، ودراسة أميت (Amit et al, 2018) حيث أوضحت هذه الدراسات عدم وجود علاقة بين النمط الفصامي والعصابي بالانتباه البصري.

فروض البحث:

يمكن التنبؤ من خلال درجة الذهانية والعصابية بالأداء على تجربة الانتباه البصري.

المنهج والإجراءات:

أولاً: المنهج:

استخدام الباحث في هذا البحث الراهن المنهج الوصفي الارتباطي؛ في محاولة لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث وهي: الذهانية، والعصابية، والانتباه البصري لدى عينة من طلاب جامعة بني سويف. **ويضم المنهج عدة نقاط؛ هي:**

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٢٠) من طلاب وطالبات مختلف كليات جامعة بني سويف المتطوعين للمشاركة في البحث وكانوا جميعاً من خارج أقسام علم النفس. حيث قام الباحث بعرض فكرة البحث على المشاركين في البحث وذلك قبل بدء التطبيق، ثم تترك لهم حرية المشاركة أو الرفض. وقام الباحث بذلك لضمان جدية المشاركين. وتمكن الباحث من التطبيق على (١١٠) طالبا، بعد أن تم

استبعاد طالب واحد منهم فقط وذلك لعدم الإجابة على جميع البنود، بالإضافة إلى ذلك تم استبعاد اثنين بسبب وجود تاريخ عائلي للعسر وارتداء نظاره. كما اشتملت العينة أيضاً على (١١٠) طالبة، بعد أن تم استبعاد ثلاث طالبات منهن وذلك بسبب عدم الإجابة على جميع البنود. بالإضافة إلى ذلك تم استبعاد ثلاث طالبات أخريات بسبب وجود تاريخ عائلي للعسر وارتداء نظارة أو وجود تفاوت في حدة إبصار العينين. وعلى هذا فقد تكونت عينة البحث النهائية من (٢٢٠) طالبا وطالبة. تراوحت أعمارهم بين (١٨) و(٢٣) عام بمتوسط عمري (٢٠,١٤) عام، وانحراف معياري (١,٥٦) واشتُرط فيهم سلامة الحواس والأطراف.

ثالثاً: أدوات البحث:

- جهاز حاسوب بملحقاته (لوحة مفاتيح - شاشة).
- مقياس أيزنك للشخصية.
- اختبار تحديق العين Eye Gaze لقياس الانتباه البصري، والذي تم تصميمه ببرنامج Open Sesame كما هو موضح في شكل رقم (٢).

- برنامج Open Sesame: وذلك لتصميم وعرض التنبيهات البصرية، وهو ليس أداة في حد ذاتها، بل هو وسيلة لجمع البيانات، حيث إنه من خلاله تم تصميم المهام المستخدمة في البحث الحالي، وهو برنامج يمكن من خلاله تصميم التجارب السلوكية في علم النفس والعلوم العصبية.

وسوف يقوم الباحث هنا بإعداد اختبار للانتباه البصري باستخدام برنامج Open Sesame.

١) **مقياس أيزنك للشخصية:** ويهدف هذا المقياس إلى قياس خمس أبعاد للشخصية:

أ- بعد الذهانية.
ب- بعد العصابي.
ج- بعد الانبساط.
د- بعد الميل للكذب.
ه- بعد الميل للجريمة.

ولكن الباحث هنا سوف يتناول بُعدى العصابية والذهانية فقط.

أ. بعد الذهانية: ونرمز له بالرمز (P)

ويقصد به أن الشخص يكون منزوي عن العالم، لا يهتم بالآخرين كثيراً، يتسم بالقوة وعدم الإنسانية، كما تنقصه المشاعر الحانية والقدرة على مشاركة الآخرين. ويمتاز بنقص الإحساس كما أنه عدواني نحو الآخرين والأشياء غير المألوفة لديه، ولا يكترث بالمخاطر، ونجد هذه الصفات في الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في بعد الذهانية.

ب. بعد العصابية: ونرمز له بالرمز (N)

العصابية ليست العصاب أو الاضطراب النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي، ولا يحدث العصاب الحقيقي إلا بتوفر درجة شديدة من الضغوط الاجتماعية أو البيئية مقابل درجة مرتفعة من العصابية، وذلك أن يصاب الفرد بخبرات وحوادث حادة: كالخسارة المالية أو الإصابة بمرض مزمن.

ويميل ذوي الدرجات العليا في بعد العصابية أن تكون استجاباتهم الانفعالية مبالغاً فيها. ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية بعد مرورهم بخبرات انفعالية حادة. تتكرر الشكوى لديهم من اضطرابات بدنية من نوع بسيط: الصداع / اضطراب الهضم / الأرق وصعوبة في النوم / آلام الظهر.

كما يقرون بأن لديهم الكثير من الهموم / والقلق / زيادة الانفعال / وتقلب المزاج. ولديهم الاستعداد للإصابة بالمرض العصابي عندما يتعرضون للضغوط (عبد الخالق، ١٩٩٦).

٢) اختبار الانتباه البصري: بتجربة تحديق العين Eye Gaze**، والذي تم تصميمه ببرنامج** Open Sesame**:**

- برنامج Open Sesame: وذلك لتصميم وعرض التنبيهات البصرية، هو برنامج يمكن من خلاله تصميم التجارب السلوكية في علم النفس والعلوم العصبية (خضير، ٢٠٢٢).

رابعاً: إجراءات البحث:

١. في البداية تم انتقاء الأفراد المشاركين في التطبيق، وتم جمع البيانات الأساسية لكل مشارك، وهي الاسم، والسن، والكلية، والفرقة، التي يدرس بها في كشف خاص بالعينة.
٢. تم تقسيم العينة عشوائياً في تجربة الانتباه البصري إلى مجموعتين، حيث قامت المجموعة الأولى بالأداء على التجربة الانتباه البصري باليد اليمنى أولاً ثم اليد اليسرى، بينما قامت المجموعة الثانية بالأداء على التجربة باليد اليسرى أولاً ثم اليد اليمنى.
٣. تم التطبيق في حجرة مغلقة (معمل علم النفس، ومعمل علم النفس الفسيولوجي بكلية الآداب- جامعة بني سويف) وفردياً.
٤. بالنسبة لترتيب تقديم المقاييس، فقد تم تقديم استبانة البيانات الأساسية (الديموجرافية) يليها مقياس أيزنك للشخصية، ثم تجربة الانتباه البصري، وكان قبل كل اختبار يلقي الباحث التعليمات الخاصة بكل مقياس.

تجربة تحديق العين لقياس الانتباه البصري:

- تبدأ التجربة عندما يكون المشارك مستعداً للبدء، وعند البدء تظهر له صفحة بالتعليمات توضح له طبيعة التجربة التي ستُعرض عليه وأسلوب استجابته لها. ويتم التأكد من فهم المشاركين للتعليمات من خلال سؤالهم عما تم فهمه من التعليمات وكيفية إجرائه للتجربة، وإذا وجد الباحث أي مشكلة لدى المشارك في فهمه للتعليمات، فيتم توضيحها له شفوياً.
- بعد هذه التعليمات نبدأ مع المشارك جلسة تدريبية واحدة فقط تشتمل على مجموعة كاملة من المحاولات مقدارها (٨) محاولات، لكل تجربة من التجربتين، بهدف التأكد من فهم المشارك للتعليمات، ثم يتم البدء بالمحاولات الأساسية.

وقد تم تشغيل البرنامج على شاشة عرض، وفق دقة جودة للعرض (١٠٢٤×٧٦٨) بيكسل، ومعدل تنشيط (٦٠) هرتز. وكانت المسافة بين المشارك وشاشة العرض (٥٠) سم. وتم عرض المنبهات على يمين وشمال نقطة التثبيت ( ) الموجودة بوسط شاشة العرض (وهي نقطة التقاء الخط الأفقي بنقطة (٣٢٠) بيكسل والخط الرأسي بنقطة (٢٤٠) بيكسل).

مراحل التجربة:

نشير في البداية إلى أن التجربة كاملة تشتمل على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

وهي التجربة الخاصة باليد اليمنى، وفيها يتعرض المشارك لجميع الظروف التجريبية وعليه أن يستجيب وفق الآتي فإذا تم عرض حرف (F) على المشارك أن يستجيب بالضغط على مفتاح حرف (L)، وإذا تم عرض حرف (H) على المشارك أن يستجيب بالضغط على مفتاح حرف (M)، وذلك باستخدام اليد اليمنى.

الترتيب المفترض للتجربة في المرحلة الأولى:

- صفحات خاصة بالتعليمات لليد اليمنى. وهذه التعليمات كالتالي:

"عزيزي المشارك..... نحن نجري عليك تجربة بهدف معرفة مدى سرعتك ودقتك في الاستجابة، وفي هذه التجربة ستشاهد عرضاً سريعاً لبعض الحروف. انظر جيداً للشاشة، ستجد الشكل الآتي ( ) في المنتصف، وستجد مباشرة حرفين يعرضوا على جانبي هذه العلامة حرف (F) أو حرف (H). والمطلوب منك:

عندما ترى حرف (F) قم بالضغط على الزر الخاص بمفتاح حرف (L) باستخدام إصبعك "الوسطى" ليدك اليمنى بينما إذا ظهر أمامك حرف (H) قم بالضغط على الزر الخاص بمفتاح حرف (M) باستخدام إصبعك "السبابة" ليدك اليمنى. حاول أن تؤدي بأسرع وأدق ما يمكن. إذا كانت التعليمات واضحة اضغط على مفتاح ENTER"

علما بأن التطبيق الخاص باليد اليمنى يتكون من محاولات تدريبية (٨ محاولات) ثم ننتقل بعدها للمحاولات الأساسية (٤٠ محاولة). والشكل (٣) يوضح نموذجا من المحاولات*

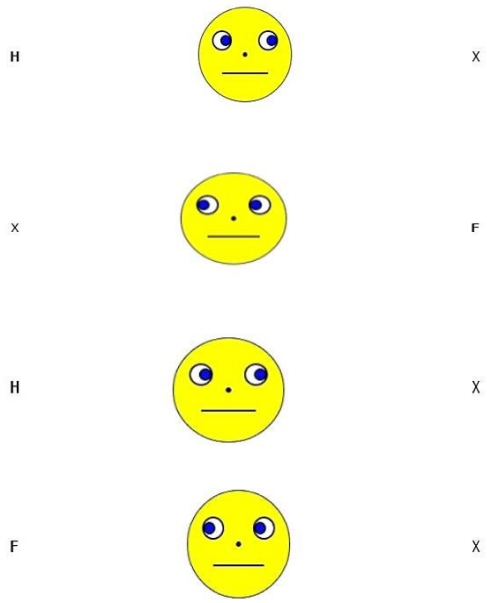

المرحلة الثانية:

وهي التجربة الخاصة باليد اليسرى، وفيها يتعرض المشارك لجميع الظروف التجريبية وعليه أن يستجيب وفق الآتي فإذا تم عرض حرف (F) على المشارك أن يستجيب بالضغط على مفتاح حرف (A)، وإذا تم عرض حرف (H) على المشارك أن يستجيب بالضغط على مفتاح حرف (X)، وذلك باستخدام اليد اليمنى.

الترتيب المفترض للتجربة في المرحلة الثانية: يتشابه مع ما سبق في إجراءات التطبيق باليد اليمنى، باستثناء مفاتيح الاستجابة؛ حيث يتم الضغط على الزر الخاص بمفتاح حرف (A) باستخدام إصبع "الوسطى" لليد اليسرى عند رؤية الحرف (F). بينما إذا ظهر الحرف (H) يتم الضغط على مفتاح حرف (X) باستخدام إصبع "السبابة لليد اليسرى".

وكما ذكرنا سابقا فيما يتعلق باليد اليمنى؛ فإن التطبيق الخاص باليد اليسرى يتكون من محاولات تدريبية (٨ محاولات) ثم ننتقل بعدها للمحاولات الأساسية (٤٠محاولة).

خامساً: التحليلات الإحصائية:

لتحليل بيانات البحث الحالي، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار السبيط.

* هذا النموذج من المحاولات بهدف التوضيح للقارئ وليس لعينة البحث. لكن عينة البحث تمر بالفعل بمحاولات تدريبية.

نتائج البحث:

نتائج الفرض العام:

حيث ينص هذا الفرض على أنه " يمكن التنبؤ من خلال الذهانية والعصابية بالأداء على تجربة الانتباه البصري".

جدول (١) معامل الارتباط بين الذهانية والانتباه البصري (سرعة الانتباه ودقته)*.

المتغيرات	متوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	متوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	متوسط الزمن الكلي للانتباه البصري	دقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	دقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	المجموع الكلي لدقة الانتباه البصري
الذهانية	,٠٠٦	-,٠٣٤	-,٠١٦	-,٠٨٢	-,٠٦٨	-,٠٨٤

بالنسبة إلى الذهانية تشير نتائج الجدول (١) إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة بين الذهانية ومتوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين الذهانية ومتوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين الذهانية ومتوسط الزمن الكلي للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين الذهانية واستجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين الذهانية ودقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين الذهانية والمجموع الكلي لدقة الانتباه البصري[١].

جدول (٢) معامل الارتباط بين العصابية والانتباه البصري.

المتغيرات	متوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	متوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	متوسط الزمن الكلي للانتباه البصري	دقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	دقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	المجموع الكلي لدقة الانتباه البصري
العصابية	,١٠٧	,٠٠٨	,٠٦٢	-,١٣١	,٠٢٧	-,٠٤٤

بالنسبة إلى العصابية تشير نتائج الجدول (٢) إلى ما يلي:

- لا توجد علاقة بين العصابية ومتوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين العصابية ومتوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري.

---

* في اختبار الانتباه البصري قام الباحث بتقسيمه إلى (٦) متغيرات:
١. متوسط الدرجة لاستجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
٢. متوسط الدرجة لاستجابة اليد اليسرى للانتباه البصري.
٣. متوسط الدرجة الكلية لزمن الانتباه البصري.
٤. دقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
٥. دقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
٦. المجموع الكلي لدقة للانتباه البصري.

[١] كان بالإمكان عدم إجراء تحليل انحدار، نظراً لعدم دلالة الارتباطات التي تم إجرائها بين المتغيرات؛ ولكن آثرنا توضيح الصورة بشكل أفضل وتوضيح جدول الانحدار كما هو مبين في النتائج.

- لا توجد علاقة بين العصابية ومتوسط الزمن الكلي للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين العصابية واستجابة اليد اليمنى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين العصابية ودقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري.
- لا توجد علاقة بين العصابية والمجموع الكلي لدقة الانتباه البصري.

جدول (٣) دلالة القدرة التنبؤية لكل من الذهانية والعصابية بالأداء على تجربة الانتباه البصري

المتغيرات المنبئة	المتغيرات المتنبأ بها	ر	ر٢	الكفاءة غير المعيارية		ت	ف	الدلالة
				الخطأ المعياري	معامل B			
الذهانية	متوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	,٠٠٦	,٠٠٠	٣,٥٥	,٢٩٠	,٠٨١	,٠٠٧	,٩٣٥
	متوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	,٠٣٤	,٠٠١	٣,٧٩	١,٨٩-	,٤٩٩-	,٢٤٩	,٦١٨
	متوسط الزمن الكلي للانتباه البصري	,٠١٦	,٠٠٠	٣,٣٥	,٨٠٢-	,٢٣٩-	,٠٥٧	,٨١١
	دقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	,٠٨٢	,٠٠٧	,٠٩٤	,١١٤-	١,٢١-	١,٤٦	,٢٢٨
	دقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	,٠٦٨	,٠٠٥	,١٤٥	,١٤٦-	١,٠١-	١,٠٢	,٣١٥
	المجموع الكلي لدقة الانتباه البصري	,٠٨٤	,٠٠٧	,٢٠٤	,٢٥٤-	١,٢٤-	١,٥٥	,٢١٥

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن الذهانية ليس لها قدرة تنبؤية بالإداء على تجربة الانتباه البصري؛ فبنظر إلى معاملات الارتباط بين الذهانية ومتوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري، والذهانية ومتوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري، والذهانية ومتوسط الزمن الكلي للانتباه البصري، والذهانية ودقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري، والذهانية ودقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري، والذهانية والمجموع الكلي لدقة الانتباه البصري. كانت جميعها تدل على أنه ليس هناك علاقة بينهم، وهو ما اختلف مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة جميس (James et al, 2021) إلى أن مرضى الفصام كان انتباههم منخفضاً ويتضح ذلك من خلال معدل أخطائهم المرتفع مقارنة بالأسوياء. ودراسة كيارا (Chiara et al, 2019) التي توصلت إلى أن الأشخاص الأسوياء كانت نتائجهم من مرضى الفصام، كما أظهر مرضى الفصام مستويات منخفضة من الانتباه البصري، ولكن بدرجات متفاوتة. ودراسة باي (Bei et al, 2017) التي توصلت إلى أن مرضى الفصام أظهروا عجزاً وضعفاً في الانتباه البصري في الاستجابة على كل المنبهات البصرية التي كانت تعرض حيث كانوا يستجيبوا للمنبه واحد فقط وهو المثلث، وأن الأسوياء استجابوا على جميع المنبهات البصرية التي عرضت أمامهم، وكان معدل استجابتهم الصحيحة مرتفعاً. بالإضافة إلى دراسة سوزان (Susan et al, 2017) التي توصلت إلى أن درجات مرضى الفصام كانت منخفضة على تجربة المنبهات البصرية ويدل ذلك على ضعف الانتباه البصري لديهم مقارنة بالأسوياء. كما توصلت دراسة بريثي (Preethi et al, 2015) إلى أن مرضى الفصام لديهم ضعف واضح في الانتباه. ودراسة كاثرين (Catherine et al, 2015) التي توصلت إلى أن الأشخاص الأسوياء انتباههم أسرع ومعدل أخطاهم أقل من مرضى الفصام. وأن مرضى الفصام كان لديهم ضعفاً واضحاً في الانتباه البصري وظهر ذلك من خلال معدل أخطائهم المرتفع بلا وفي بعض الاحيان كانوا لا يستجابوا للمنبهات البصرية التي كانت تعرض أمامهم. ودراسة فرانك (Frank et al, 2014) التي توصلت إلى أن مرضى الفصام معدل انتباههم واستجابتهم أعلى عند عرض الوجوه الغاضبة، ولكن عند عرض الوجوه السعيدة كان انتباههم منخفضا وكان معدل

أخطائهم أعلى مقارنة بالأسوياء. وفي الأخير توصلت دراسة فولر (Fuller et al, 2006) إلى أن ضعف الانتباه البصري يعتبر أساسياً في مرض الفصام.

جدول (٤) دلالة القدرة التنبؤية لكل من الذهانية والعصابية بالأداء على تجربة الانتباه البصري

المتغيرات المنبئة	المتغيرات المتنبأ بها	ر	ر٢	الكفاءة غير المعيارية		ت	ف	الدلالة
				الخطأ المعياري	معامل B			
العصابية	متوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	,١٠٧	,٠١٢	٢,٩٩	٤,٧٧	١,٥٩	٢,٥٤	,١١٢
	متوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	,٠٠٨	,٠٠٠	٣,٢٢	,٣٨٩	,١٢١	,٠١٥	,٩٠٤
	متوسط الزمن الكلي للانتباه البصري	,٠٦٢	,٠٠٤	٢,٨٤	٢,٥٨	,٩١٠	,٨٢٨	,٣٦٤
	دقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري	,١٣١	,٠١٧	,٠٨٠	,١٥٥-	١,٩٥-	٣,٧٩	,٠٥٣
	دقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري	,٠٢٧	,٠٠١	,١٢٣	,٠٤٨	,٣٩١	,١٥٣	,٦٩٦
	المجموع الكلي لدقة الانتباه البصري	,٠٤٤	,٠٠٢	,١٧٤	,١١٣-	,٦٥١-	,٤٢٤	,٥١٥

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن العصابية ليس لها قدرة تنبؤية بالأداء على تجربة الانتباه البصري؛ فبنظر إلى معاملات الارتباط بين العصابية ومتوسط زمن استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري، والذهانية ومتوسط زمن استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري، والعصابية ومتوسط الزمن الكلي للانتباه البصري، والعصابية ودقة استجابة اليد اليمنى للانتباه البصري، والعصابية ودقة استجابة اليد اليسرى للانتباه البصري، والعصابية والمجموع الكلي لدقة الانتباه البصري. كانت جميعها تدل على أنه ليس هناك علاقة بينهم، وهو ما اختلف مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة روبرت (Robert et al, 2021) إلى أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بعد العصابية كانوا لديهم قصور في الانتباه البصري. وتوصلت دراسة سون (Sowon et al, 2015) إلى أن المستويات المرتفعة من العصابية يمكن من خلالها التنبؤ بمستويات منخفضة من الانتباه. كما توصلت دراسة أميت (Amit et al, 2021) إلى أن الأشخاص المرتفعين في القلق استغرقوا وقتاً أطول في الاستجابة وذلك مقارنة بالأسوياء، وأن الأشخاص المرتفعين في القلق كان معدل انتباههم عالياً عند عرض الوجوه الغاضبة، وكان معدل أخطائهم عالياً عند عرض الوجوه المبتسمة. وتوصلت دراسة روزاريو (Rosario et al, 2004) إلى أن الأشخاص القلقين لديهم ضعف واضح في الانتباه. ودراسة إيلين (Elaine et al, 2001) التي توصلت إلى أن الاشخاص المستهدفين للعصابية كان انتباههم أبطأ في الاستجابة عند عرض الوجوه الطبيعية والوجوه المضحكة، كما استغرقوا وقتاً طويلاً في الاستجابة عند عرض الوجوه الغاضبة وكان معدل أخطائهم عالياً وذلك مقارنة بمجموعة الضابطة. بالإضافة إلى دراسة بنجامين (Benjamin et al, 2007) التي توصلت إلى أن معدل أخطاء المشاركين أقل بكثير من المرضى العصابيين، وأن المرضى العصابيين كانوا يميلون للاستجابة للصور الغاضبة، حتى لو كان الأمر يتطلب اختيار صورة وجه مبتسم، كما كانوا يقدمون تفسيرات عدائية لهذه الصور. وفي الأخير توصلت دراسة جون (John et al, 1998) إلى أن العصابيين لديهم ضعف انتباه واضح في الاستجابة للهدف حيث كان انتباههم ينجذب بقوة للمنبهات المشتِتة وذلك مقارنة بالأسوياء.

التوصيات والبحوث المقترحة:

١. استخدام مهمة انتباه بصري مناسبة وذات حساسية عالية.

أمثلة على مهام الانتباه البصري:

- البحث عن الهدف: حيث يبحث المشاركون عن هدف محدد بين مجموعة من المشتتات.
- الاقتران المتسلسل: حيث يربط المشاركون بين سلسلة من العناصر البصرية.

٢. التحكم في المتغيرات المحتملة التي ربما تكون قد أثرت على النتائج.

أمثلة على المتغيرات المحتملة التي قد تؤثر على النتائج:

- العمر: قد يختلف الانتباه البصري مع تقدم العمر.
- الجنس: قد يختلف الانتباه البصري بين الذكور والإناث.
- التعليم: قد يختلف الانتباه البصري بين الأشخاص ذوي مستويات التعليم المختلفة.
- الصحة العقلية: قد يختلف الانتباه البصري بين الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية.
- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد وتقديم البرامج الوقائية للأفراد المستهدفين للفصام؛ وذلك لتقليل من احتمال إصابتهم بالفصام.
- الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذهانية والعصابية في الأداء على مهام الانتباه البصري.
- دراسة الفروق بين الجنسين في الاستهداف للفصام والعصاب.

المراجع العربية:

أحمد، السيد على سيد. (١٩٩٨). *برنامج مقترح لتنمية الانتباه البصري لدى الأطفال المتخلفين عقلياً* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس.

أحمد، السيد على سيد، وبدر، فائقة محمد. (١٩٩٩). *اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه وتشخيصه وعلاجه*. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

الزغبي، خالد طاهر. (٢٠٢٢). العوامل الخمسة الكبرى للكشف عن السمات الشخصية لدى الطلاب كلية التربية الرياضية جامعة بورسعيد تبعاً لبعض المتغيرات. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ١* (٩٥)، ٣٣٨-٣٥٧.

الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠١). *مبادئ علم النفس التربوي*. دار الكتاب الجامعي، الأردن.

الشوابكة، هديل زياد على، والنوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠٢٢). مركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لديهم. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*،٣ (١٩٤)، ٥٤-٨٢.

المكصوصي، ضرغام رضا عبد السيد. (٢٠١٨). *دراسة مقارنة بين ذوي الكف المعرفي (العالي_الواطئ) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للعلوم والصرفة. جامعة بغداد.

النعيمي، مهند محمد عبد الستار. (٢٠١٤). *علم النفس المعرفي*. المطبعة المركزية، جامعة ديالي.

تهامي، هشام عبدالحميد، صالح، نرمين عبد الوهاب. (٢٠١٩). النمط الفصامي: تأصيل نظري. *مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، ١* (١)، ٧٩-١٠٠.

خضير، سعيد رمضان. (٢٠٠٨). *"أثر الممارسة في خفض التداخل في أداء المهام الثنائية"* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بني سويف.

خضير، سعيد رمضان. (٢٠١١). *تأثير التجنيب والتعاكس والنوع والمدة الفاصلة بين التنبيهين على تداخل المهام الثنائية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة بني سويف.

خضير، سعيد رمضان. (٢٠٢٢). فحص الأداء على مهمة معرفية اعتمادًا على برنامجي E-Prime وOpensesame: دراسة منهجية. *مجلة بحوث ودراسات نفسية، ١٨(٤)*، ٧٢٨-٧٧١.

ربيع، محمد شحاته. (٢٠٠٨). *قياس الشخصية*. دار المسيرة. عمان.

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٢). *قياس الشخصية*. مطبوعات جامعة الكويت. كلية الآداب، الكويت.

عبد الخالق، أحمد محمد. (٢٠١٥). *علم النفس الشخصية*. (ط.٢). مكتبة الانجلو المصرية الاسكندرية.

عطا، إيمان السيد بدوي. (٢٠٢١). علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بدرجة الهلع من جائحة كورنا. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٤٤* (٦٢)، ١٦٥-٢١٢.

المراجع الاجنبية

Abdel-Khalek, A. M. (2010). Religiosity, subjective well-being, and neuroticism. *Mental Health, Religion and Culture, 13*(1), 67-79.

Amit, L., Dana, B., Sarah, D., Daniel, G. D., Diego, A. P., & Franklin, R. S. (2021). Increased attention allocation to socially threatening faces in social anxiety disorder: A replication study. *Journal of Affective Disorders, 290*, 169- 177.

Amit, L., Ziv, B. Z., Dana, S., Daniel, S. P., & Yair, B. H. (2018). Free viewing of sad and happy faces in depression: A potential target for attention bias modification. *Journal of Affective Disorders 238*, 94-100.

Atkinson, R. C., Smith, E.E., Bem, D. J., & Hoeksema, S.N. (1996). *Hilgard's introduction psychology*. Harcourt brace College publishers, USA.

Benjamin, M. W., Michael, D. R., Robert, D. G., & Wendy, T. G. (2007). Tracking the evil eye: Trait anger and selective attention within ambiguously hostile scenes. *Journal of Research in Personality, 41*(3), 650-666.

Bei, Z., Shenglin, S., Xuanzi, L., Xiaofei, Z., Ruikeng, L., Juanhua, L., Taiyong, B., & Yingjun, Z. (2017). Face-related visual search deficits in first-episode schizophrenia. *Psychiatry Research*, (256), 144-149

Bishop, D.V.M. (1977). The P Scale and Psychosis. *Journal of Abnormal Psychology, 2*(86), 127-134.

Block, J. (1977). P scale and pyschosis: Continued concerns. *Journal of Abnormal Psychology, 4*(86),431-434.

Bukaiei, N., A. (2015). The Main Five Personality Traits in Relation with Job Satisfaction among UNRWA Teachers in the Educational Area of Irbid. *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 11* (4), 427- 447.

Catherine, B., Delphine, C., & Stéphane, R. (2015). Face recognition in schizophrenia disorder: A comprehensive review of behavioral, neuroimaging and neurophysiological studies. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews,* (53), 79-107.

Cherry, K. (2021). The Big Five Personality Traits. Retrieved april 12, 2022 fromhttps://www.verywellmind.com/the-big-five-personalitydimensions.

Chiara, S., Zaira, R., Antonio, M., & Alessandro, A. (2019). Comparison of automatic visual attention in schizophrenia, bipolar disorder, and major depression: Evidence from P1 event-related component. *PCN Psychiatry and Clinical Neurosciences, 72*(6), 331-339.

Chipunza, C. & Mandeya, A. (2005). Dual-Task Processing: Effects Of Task Difficulty And Stimulus Similarity On Dual-Task Performance. *South African Journal Of Psychology, 35*(4), 684-702.

Claridge, G.S. (1987). 'The schizophrenias as nervous types' revisited. *British Journal of Psychiatry, 151,*735-743.

Colman, A. M. (2001). *Dictionary Of Psychology*. New York, Oxford University Press.

Costa, P. T. Jr., Terracciano, A., and McCrae, R. R. (2001). Gender difference in Personality traits across cultures: robust and surprising findings. *Journal of Personality and social Psychology, 81*(2), 322-331.

Costa, P. T., & McCrae, R. R. (2008). *The revised NEO personality inventory (NEO-PI-R)*. Sage Publications, Inc.

Elaina, F., Riccardo, R., Robert, B., & Kevin, D. (2001). Do Threatening Stimuli Draw or Hold Visual Attention in Subclinical Anxiety?. *PubMed, 130*(4), 681-700.

Ellis, H., & Hunt, R. (1993). *Fundamentals of cognitive psychology*. Mc Graw – Hill , Boston.
Eysenck , H. J., & Eysenck , S. B. G. (1976). *Psychoticism as a Dimension of Personality.* London: Hodder& Stoughton.
Eysenck, H. J. (1982). *Personality Genetics and Behavior*. New York. Praeger publishers.
Eysenck, H. J. (1992). The Definition and measurement of psychoticism. *Personality and Individual Differences , 13*(7), 757-785.
Eysenck, S. B. G., Eysenck, H. J., & Barrett, P. (1985). A Revised version of the psychoticism scale. *Personality and Individual Differences, 6*, 757-785.
Eysenk, M. W. & Keane, M.T. (1994). *Cognitive Psychology. Student's Handbook*. Lawrence Erlbaum Association Publishers: Usa.
Frank, K. H., Shuchang, H., Zhiwei, F., & Juan, L. (2014). Beyond the inhibition of return of attention: reduced habituation to threatening faces in schizophrenia. *Frontiers in Psychology*.
James, K. M., Julian, K., Alexander, M., Stefan, G., Christiane, M., & Daniel, S. (2021). Multisensory Processing Can Compensate for Top-Down Attention Deficits in Schizophrenia. *Cerebral Cortex, 12*(31), 5536–5548.
John, F. W., & Joseph, P. N. (1998). Neuroticism and the facilitation of the automatic orienting of attention. *Personality and Individual Differences, 24*(2), 253- 266.
Kagan, J., & Fox, N. (2006). Biology, culture, and temperamental biases, In Eisenberg, N., Damon, W. and Lerner, R.M. Eds., *Social, Emotional, and Personality Development, Handbook of Child Psychology*, Wiley, New York, *3*(1), 167-225.
Logan, G.D. (1988). *Toward a instance theory of automatization*. Psychology review.
Malim, T., & Birch, A. (1998). *Introductory psychology Palgrave*. Spain.
Margaret, W. (1994). *Cognition* (3ed), Harcourt Brace publishers.
Mathôt, S., Schreij, D. & Theeuwes, J. (2012). Opensesame: An Open-Source, Graphical Experiment Builder for The Social Sciences. *Behavior Research Methods, 44(2),* 314-324.
Pashler, H. (1994). Dual-Task Interference In Simple Tasks: Data And Theory. *Psychological Bulletin, 116*, 220-244.
Pashler, H. (1994). Graded Capacity Sharing In Dual-Task Interference?. Journal Of Experimental Psychology: *Human Perception And Performance, 20*, 330-342.
Pashler, H. (1998). *The Psychology Of Attention*. Cambridge, Ma: Mit Press.
Posner, M. I. (1980). Orinting of Attention. *Quarterly Journal of Experi mental Psycholoqy, 32*, 3-25.
Power, R. A., & Pluess, M. (2015). Heritability estimates of the Big Five personality traits based on common genetic variants. *Translational psychiatry, 5*(7), e604-e604.
Preethi, P., Juliana, O., Jacobo, A., Dominique, K., Veena, K., Elizabeth, K., & Luis, C. (2015). The relation between schizotypy and early attention to rejecting interactions: The influence of neuroticism. *The World Journal of Biological Psychiatry, 16*(8), 587-601.
Robert, C. A. B., Shaunine, B., & Catherine, T. (2021). Interactive influences of emotion and extraversion on visual attention. *Brain and Behavior, 11*(11).
Rosario, P., María, D. C. E., & César, Á. (2004). On the relationship between attention and personality: covert visual orienting of attention in anxiety and impulsivity. *Personality and Individual Differences, 36*(6), 1471-1481.
Solso, R.I. (1998). *Cognitive psychology*. Thirded , Allyn and Bacon , USA.
Sowon, H., Daniel, R. B., Jungwon, H., & Taehun, L. (2015). Personality and attention: Levels of neuroticism and extraversion can predict attentional performance during a change detection task. *PubMed, 68*(6).
Susan, M. W., Geoffrey, F. P., Laura, E. M., Delia, K., Jennie, F. H., & Jocelyn, B. U. (2017). Disruption of auditory and visual attention in schizophrenia. *Psychiatry Research: Neuroimaging, 2*(156), 105-116.
Umilta, C. (1998). *Orienting of Attention. Handbook Neuropsychology*. New Yrok. Ma-Graw Hill.
Vanden-Bos, G. R. (2007). *APA Dictionary Of Psychology*. American Psychological Association, Washington, Dc.
Welford, A. T. (1967). Single-Channel Operation In The Brain. *Acta Psychologica, 27*, 5-22.
Wickens, C. D. (2007). How Many Resources And How To Identify Them? Commentary On Boles Et Al. And Vidulich And Tsang. *Human Factors, 49*(1), 53–56.
Wickens, C.D., Dixon, S., & Chang, D. (2002). *Using Interference Models To Predict Performance In A Multiple-Task Uav Environment – 2 Uavs*. (Ahfd-03-9/Maad-03-1). Savoy, Il: University Of Illinois, Aviation Human Factors Division.

The Predictive Ability of both Psychoticism and Neuroticism to Predict Performance on a Visual Attention Experiment

Ahmed Sayed Mohamed Zaki
Teaching Assistant in the Department of Psychology
Faculty of Arts – Beni Suef University

Hisham Abdel Hamid Tahamy
Professor of Physiological Psychology – Department of Psychology
Faculty of Arts – Beni Suef University

Said Ramadan Khodier
Assistant Professor of Experimental Psychology – Department of Psychology
Faculty of Arts – Beni Suef University

Abstracr:

The current research aims to reveal the predictive ability of both psychoticism and neuroticism to predict performance on a visual attention experiment. The research sample consisted of (220) male and female students from Beni Suef University who volunteered to participate in the research. They were all from outside the psychology departments. Their ages ranged between (18) and (23) years, with an average age of (14 to 20) years, and a standard deviation of (1.56). They were required for their senses and limbs to be intact and healthy. The Eysenck Personality Questionnaire and the Visual Attention Test were applied on the sample: by using Eye-Gaze experiment, which was designed with OpenSesame software. The results indicated that psychoticism and neuroticism do not have a predictive ability for performance on the visual attention experiment. This may be due to differences in the nature of the visual attention test used, or the presence of other factors affecting performance that were not measured. It indicates a need for more studies to precisely explore the factors influencing visual attention performance.

Keywords: Psychoticism, Neuroticism, Visual Attention.